تبلورت في العالم العربي في العصر الحديث، والتي لعبت، بشكل او باخر، اهم الادوار في تاريخ التطور الثقافي والفكري، والسياسي ايضا في العالم العربي. وهذه التيارات هي على وجه التحديد:

١ ــ الفكر الاسلامي بوجه عام، وبصفة خاصة التيار الذي يحلو للبعض ان يطلق عليه «تيار الاسلام السياسي».

٢ ــ الفكر القومي العربي.

٣ ــ الاصلاحية التحديثية، وهو التيار الذي يطلق عليه البعض: «التيار الليبرالي او العلماني».

١ ــ الاسلام السياسي

يدين اغلب سكان الدول العربية بالاسلام. ويمكن القول، ان الفكر الاسلامي، بتياراته المتعددة، يمثل جوهر ثقافة شعوب هذه البلدان وجوهر «الايديولوجيا الشعبية» فيها اذا جاز التعبير. وفي ما يتعلق بالتيارات الفكرية الاسلامية التي عرفها العالم العربي في العصر الحديث، فهي في اعتقادنا لا تخرج في التحليل الاخير عن تيارات ثلاثة، تيار السلفية من جانب، ثم تيار الاصولية التوفيقية من جانب ثان، ثم الجماعات الاسلامية المعاصرة من جانب اخر.

لقد جاء تبلور التيار السلفي، في العصر الحديث، نتاجا لعاملين اساسيين: الاول هو تفكك الدولة العثمانية وتدهور اوضاع البلدان العربية في ظلها، والثاني هو تصاعد حركة التحدي الاوروبي، وهذا الجانب، الى الثاني، يمثل اهمية خاصة، ذلك ان المحاولات المستمرة من جانب الاستعمار الغربي لتذويب الشخصية القومية للشعوب المستعمرة وطمس هويتها، ولد حرصا مضادا للحفاظ على الشخصية القومية وبخاصة على الرئيسي فيها، فالسعي الاستعماري لالغاء التاريخ القومي للشعوب الاسلامية، ومحاولة التاكيد على ان التاريخ لا يبدأ بالنسبة لها الا منذ دخولها العصر الحديث، ولد عند هذه الشعوب شعورا بان الدين هو ذاكرتها القومية حين تغيب اية ذاكرة.

بهذا المعنى، يمكن القول ان تبلور تيار السلفية، جاء بمثابة رد الفعل الاسلامي الاول على ما يمثله الغرب والحضارة الغربية من تحد. وقد رأت السلفية في تطوير ما اتى به السلف بدعة وهرطقة توجبان ان العقاب، وان العودة الى اساليب الحياة التي سادت، في فجر الدعوة الاسلامية، كافية بحد ذاتها لاعادة مجد الاسلام والمسلمين. بعبارة واحدة، رأت السلفية في النضال للعودة للاصول في كل جوانب الحياة، ومحاولة اعادة خلق مجتمع الرسول والخلفاء الراشدين بمثابة الطريق لاستعادة زمام الامور لصالح الحضارة الاسلامية.

ولقد وقعت السلفية العربية الحديثة في ابهام تاريخي عندما فاتها التمييز بين الاستعمار الغربي الحديث ومن ورائه حضارته الحية (الجديدة) وبين الحملات الصليبية (وريثها الديني الوسيط). وبعبارة اخرى، لم تستطع السلفية ان تدرك معنى خمسة قرون من النهضة الانسانية والحضارية، الجديدة، ومن التحولات الجوهرية غير المعهودة من قبل في الفكر والاجتماع والتقنية[٦].